الباب الأول

المقدمة

الحمد لله رب العالمين الذي أنزل القرآن عربيا وأتم نزوله برسالة إبن عبد الله محمد صلى الله عليه وسلم خلقا وخلوقا، صلاة وسلاما على نبينا المختر ومفتاح الأخبر سيدنا محمد أفصح الناس لغة وكلاما وعلى آله وأصحابه والتابعين وتابع لهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد، فهذه الرسالة الجامعية وضعها الباحث تحت العنوان ﴿ طرق تدريس قواعد اللغة العربية في المعاهد السلفية والعصرية ﴾ مقدمة لكلية دراسات العليا بجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية بسورابايا استفاء لبعض الشروط المتطلبة لنيل الشهادة الماجستير فى تعليم اللغة العربية.

أ- خلفية البحث

لاشك أن اللغة العربية تتبؤ مكانة عالية بين اللغات العالمية، لأنها لغة القـــرآن الكريم، والسنة الشريفة، فهي تجمع بين أبناء الأمة العربية في وعاء لغـــوي واحـــد، كذلك تعد – برأي- جميع اللغويين بمن فيهم الأجانب أنها تمتلك كل مقومات اللغة القادرة على استيعاب العلوم والفنون والآداب كافة، أي أنها لغة الحضارة العالميـــة؛ لهذا لابد من وضع آلية لغوية عربية شاملة تقوم على الاهتمام باســـتخدام العربيـــة الفصحى المبسطة التي تستعمل في مجالات الحياة العلمية والعملية في أنحـــاء الـــوطن العربي.

تعتبر اللُّغة من النعم التي أنعم الله بها على الإنسان. إذ قال الله تعالى فى كتابـــه الكريم :" ومن آياته خلق السّموات والأرض واختلاف ألسنتكم وألـــوانكم إن في ذلك لآيات للعالمين".[١] وباللغة يستطيع الفرد الإتصال والتفاعـــل بـــين الأمـــم في هذاالعالم. واللغة هي العنصر الأساسي في تقوية الروابط الردية والتفاهم بين الأمم.

وباللغة يستطيع الفرد أن يتصل بالثقافة الأخرى لأن اللغة الوسيلة الوحيـــدة. ويقول تراجر:"اللغة هي نظام من الرموز المتعارف عليها، يتفاعل بواسطتها أفـــراد

[١] القرأن الكريم، ٣٠: ٢٢.

مجتمع ما في ضوء الأشكال الثقافية الكلية عندهم.[٢] وظيفة اللغة عندما يتعلق بالمجتمع هي المستودع لتراثه، والروابط الذى يربط به أبنائه فيوحد كلمتهم، ويجمع بينهم فكريا، وهي الجسر التي تعبّر عليه الأجيال من الْماضى و الحاضر والمستقبل.[٣]

واللغة العربية لاتتم تحسينها وتذوق حلاوة كلامها وكتاباتها إلا بالقواعد. فقواعد اللغة العربية وسيلة حفظ الكلام وصحة النطق والكتابة، مع أنها ليست غية مقصودة لذاتها إلا أنها مهمة جدا، فهي وسيلة من وسائل التي تعين المتعلمين على التحدث والكتابة صحيحة. بمعنى أن قواعد اللغة العربية وسيلة لتقويم السنة الطلبة وعصمتها من اللحن والخطأ، فهي تعينهم على ذقة التعبير وسلامة الأداء ليستخدموا اللغة استخداما صحيحا.[٤]

ولاريب في أن هذه القواعد يدرسها التلاميذ في كل مرحلة من مراحل التعليم في المدرسة الإسلامية سواء أكانت أهلية أم معاهد.

بدأ تعليم اللغة العربية في إندونيسيا من أول يوم وصول الإسلام إليها، وكان الهدف الأول من الدراسة اللغة العربية حينذاك لشد حاجة المسلمين إليها في تأدية

---

[٢] رشدى أحمد طعيمة، *المهارات اللغوية مستوياتها- تدريسها- صعوباتها*، (القاهرة، دار الفكر العربي ، ٢٠٠٤)، ١٥١.

[٣] نفس المرجع، ١٥٣.

[٤] طه علي حسين الديلمي، *اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها*، (عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥)، ١٥٠.

العبادة، خاصة الصلاة. وفقا بتلك الحاجة فالمواد الدراسية في تلك الأيام تتكون من أدعية الصلاة والسور القصيرة في الجزء الثلاثين من القرآن الكريم، المعروف بجز عم.[٥]

واللغة العربية تشتمل على العلوم الكثيرة التي تعصم بها اللسان والقلم عن الخطاء منها النحو والصرف. وبالنظر من ناحية الحكم، فحكم الشارع في تعليم اللفحكم الشارع في تعليم النحو فرض الكفاية على أهل كل ناحية والعين على قارئ التفسير والحديث.[٦]

من المعروف أن المعاهد في إندونيسياعلى نوعين المعاهد السلفية والمعاهد العصرية. فتعليم قواعد اللغة العربية يجري على طريقتين أيضا، طريقة المعاهد السلفية والمعاهد العصرية. فالتعليم في المعاهد السلفية يظهر على تعلم القواعد اللغة وعدم استخدام اللغة العربية في يوميات الطلاب. وأما المعاهد العصرية فالعكس، الطلاب يستخدمون اللغة العربية في كلامهم اليومي ولايبالي عن استعمال القواعد. فمن المهم أن يقام البحث فيهما، فيعين الباحث ميدان البحث وهو معهد باتا باتا السلفي ببماكاسان ومعهد الأمين العصري ببارندوان سومنب مادورا.

---

[5] Ahmad Fuad Effendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Malang: Misykat), 15.

[٦] مصطفى الغلايين، *جامع الدروس العربية*، ج. ١ ط. ٦ (بيروت: دار الكتب العربية، ٢٠٠٥)، ٨.

حاول هذا البحث أن يكشف مايتعلق بتعليم قواعد اللغة العربية من هـــدف ومادة وطريقة. ثم يقارن الباحث بحيث يستخلس أيهما أنسب من خلال نظريـــات تعليم اللغة العربية.

يجد الباحث أن أهداف تعليم اللغة العربية لها علاقة متينة وترابط مـــع المـــواد الدراسية والطروق المستخدمة. فالمعهد باتاباتا السلفي يقرر الهـــدف بنـــاء علـــى حاجات المتعلمين وهي قدرتهم على قراءة الكتب وبخاصة المتعلقة بالعلوم الفقهيـــة واللغوية، فتصبح مهارة القراءة هدفا أساسيا. فالمدرسة تنظم موادا تـــدفع التلاميـــذ ماهرين على القراءة وهي قواعد اللغة العربية. فيتعلم التلاميـــذ النحـــو والصـــرف والبلاغة فحسب، بل تتكرر دراستها في المرحلة التالية باستعمل الكتـــب المختلفـــة للمتعلق. وأما الطريقة المستخدمة فهي طريقة القواعد اللغة والترجمة وطريقة القراءة، هذه هي طريقة المعاهد السلفية.

و بعض يقول أن هذه المدارس والمعاهد تقوم بعملية التعليم بناء على أن اللغة العربية محتاجة في إستقراء النصوص لفهم مضمونها فحسب، فلا حاجة هناك في أن تستعمل اللغة العربية لغيرها مثل المحاورة والمكالمة كآلة المواصلة بين الإنسان.

فتتركز هذه المعاهد في مدة قواعد اللغة العربية أكثر من مواد أخـــرى، مـــثلا المعهد يعطي فرصة خاصة كثيرة لتعليم قواعد اللغة العربية، وتعطي حصة محددة لمواد أخر مثل المحادثة والإملاء والإنشاء والمفردات وغيرها. فهذه الإختلاف يـــؤدي إلى عدم استفهام جميع المواد جيدا، فالطلاب يفهمون في مادة متخصصة فحسب، بل لا يعؤفون أن هناك مواد أخرى في درس اللغة العربية. فهناك مبدأ يتمسك به ناظرا هذا الدرس، فأنه يرى أن تعليم اللغة العربية ماهو إلا فهم قواعد اللغة العربية لأنهـــا رأس مواد في هذا الدرس.

وأما المعهد الأمين العصري يراى أن حاجات المتعلمين للغة العربية لايقتصـــر على قواعد اللغة وقراءة الكتب وإنما تتوسع الحاجة إليها، فيهدف تعليم اللغة العربية إلى قدرة الطلبة على المهارات الأربع الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. فـــالمواد متنوعة من المفردات وفهم المسموع والمحادثة والمطالعة والنصوص الأدبيـــة وقواعـــد اللغة العربية. والطريقة المستخدمة هي طريقة المباشرة والطريقة الســـمعية الشـــفوية حيث تجري بالستعال اللغة العربية وتعط التلاميذ فرصة كبيرة لتنمية المهارات اللغـــة جميعها، هذه هي طريقة المعاهد العصرية في تعليم اللغة العربية.

ثم بناء على نظرية تعليم اللغة العربية التي وضعت اللغة العربية من حيث وظيفتها الحقيقة، فمن المفروض أن يكون تعليم اللغة العربية يشتمل على جميع المهارات من الإستماع والكلام والكتابة والقراءة والكتابة ولايتركز في مهارة واحدة فحسب. والمعهد الأمين قد أجرى هذه النظرية في تعليم اللغة العربية هناك أنسب إليها من المعهد باتاباتا السلفي وإلى تحقيق أهداف تعليم اللغة العربية الحقيقة.

ب- مشكلاة البحث و تحديده

والمشكلة البحث التي تتوفر في هذا البحث توجد في كثير من الأنواع المناهج المستخدمة في كل المعاهد وخصة في معهدين المذكرين (معهد باتاباتا و معهد الأمين). فالاختلاف من ناحية الأهداف، والطريقة والوسائل قد يؤثر كثيرا في نوعية الانتاجات اللغوية. والخريجين من المؤسسات التي وضعت اللغة العربية همها الأول في تعليمها. إن الخريجين من كل الموسسات وخصوصا من الخريجين المثالين يختلفون كثيرا في كفائتهم وانتاجهم اللغوية. بناءا على هذه النظرة، أدى الباحث على أنواع المناهج المنتظمة المستخدمة و تحليلها في معدين مذكرين بمادورا.

وحدود هذا البحث فيمايلي :

أولا، الحدود الموضوعية: ومجال هذا البحث، أنواع الطرق التعليمية عن قواعد اللغة العربية في معاهد باندونيسيا، الذي يستخدم طريقة الاستقرائية و القياسية في تعليم قواعد اللغة العربية. والأمور التي قام الباحث بقياسها لمعرفة أثرها في مهارة اللغة العربية. ويختار الباحث هذا الموضوع لمعرفة طريقة تعليمية المتسعملة لدى المعاهد السلفي والعصري.

ثانيا، الحدود الزمانية : الحدود الزمانية لإجراء هذا البحث هي فى العام الدارسي ٢٠١٣- ٢٠١٤م

ثالثا، الحدود المكانية : هذا البحث أخصص في معهد السلفي باتاباتا ومعهد العصري الأمين.

ج- القضايا الأساسية

نظرا إلى أهمية كون العلمية في كتابة البحث العلمي الذي سوف يستغرق وقتا طويلا، وجهدا كثيرا، وبحثا عميقا، بناء على ما سبق من خلفية البحث هناك منهجين السلفي و العصري وعرض الباحث القضايا الأساسية فيما يلي:

١- ماهي الفرق بين المعهد السلفي والعصري في تدريس قواعد اللغة العربية وما يتميز كل منهما بخصوصياتهما ؟

٢- ماهي طرق تدريس قواعد اللغة العربية والمواد الدراسية؟

د- أهداف البحث

١- لمعرفة أهداف تدريس قواعد اللغة العربية والمواد الدراسية والطريقة المستخدمة في معهد باتاباتا السلفي والأمين العصري.

٢- لمعرفة كيفية استخدام الطريقة الاستقرائية والقياسية في تعليم القواعد اللغة العربية في معهد السلفي والعصري.

٥- أهمية البحث

تكمل اهمية البحث فى الاتى :

١- من ناحية نظرية :

أولا : يكون هذا البحث تقويميا في استخدام مناهج تعليم قواعد اللغة العربية وتنظيمها وتطويرها على حسب تطوير تعليم اللغة العربية.

ثانيا : يكون هذا البحث زيادة في معرفة تطوير نوعية تعليم قواعد اللغة العربية.

٢- من الناحية التطبيقية

أولا : أن تكون هذه النتائج دافعة لهم لتجديد كيفية طرق تعليم قواعد اللغة العربية ، لكي ينجحو في أداء مهمة التعليم.

ثانيا : يكون تشجيعا للطلاب وزيادة للرغبة في تعليم اللغة العربية.

و- الإطار النظري

١- تعتبر اللُّغة من النعم التي أنعم الله بها على الإنسان. إذ قال الله تعالى فى كتابه الكريم :" ومن آياته خلق السّموات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم إن في ذلك لآيات للعالمين". وباللغة يستطيع الفرد الإتصال والتفاعل بين الأمم في هذاالعالم. واللغة هي العنصر الأساسي في تقوية الروابط الردية والتفاهم بين الأمم.

وباللغة يستطيع الفرد أن يتصل بالثقافة الأخرى لأن اللغة الوسيلة الوحيدة. ويقول تراجر:"اللغة هي نظام من الرموز المتعارف عليها، يتفاعل بواسطتها أفراد مجتمع ما في ضوء الأشكال الثقافية الكلية عندهم. وظيفة اللغة عندما يتعلق بالمجتمع هي المستودع لتراثه، والروابط الذى يربط به أبنائه فيوحد كلمتهم، ويجمع بينهم فكريا، وهي الجسر الذي تعبّر عليه الأجيال من الْماضى و الحاضر والمستقبل.

٢- من المعروف أن المعاهد في إندونيسياعلى نوعين المعاهد السلفية والمعاهد العصرية. فتعليم قواعد اللغة العربية يجري على طريقتين أيضا، طريقة

المعاهد السلفية والمعاهد العصرية. فالتعليم في المعاهد السلفية يظهر على تعلم القواعد اللغة وعدم استخدام اللغة العربية في يوميات الطلاب. وأما المعاهد العصرية فالعكس، الطلاب يستخدمون اللغة العربية في كلامهم اليومي ولايبالي عن الاستعمال القواعد.

٣- طريقة الإستقرائية تميل إلي المدخل الموقفي أو السياقي، وفيها يقدم المعلم للطلاب مجموعة من الأمثلة تتضمن القاعدة. وبعد قراءة الأمثلة والتدريب عليها يوجه الطلاب إلى استنتاج التعميم الذي لاحظوها من خلال الأمثلة ومن ثم القاعدة. وهذه الطريقة تصلح وبشكل فعال مع القاعد البسيطة غير الصعبة أو الشاذة.[٧]

وطريقة القياسية تميل إلى استراتجية (الشرح النحو)، وفيها تقدم القاعدة أو التركيب اللغوية الجديد للطلاب، ثم تترك لهم الفرصة كافية لممارسة القاعدة الجديدة والتدريب عليها في أمثلة ثم تعميمها. وتعتبر هذه الطريقة ذات فعالية كبيرة في عرض الموضوعات الشاذة والصعبة من القواعد أي

[٧] محمود كامل الناقة، *تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*، (سعودي : الجامعة أم القرى، ١٤٠٥ه)، ٣٣٣.

تلك التي يصعب على الطلاب اكتشافها عن طريق التحليـــل والمقارنـــة والاستنتاج.[٨]

ز- دراسات سابقة

١- تنفيذ تدريس اللغة العربية الفعالي في معهد الأمين الإسلامي برندوان بسومنب مادورا، ٢٠٠٣ كتبه أحمد مناسب شهاب. يصف هذا البحث تنفيد تعليم اللغة العربية من حيث نجاح التلاميذ في استخدام اللغة العربية للاتصال بينهم. رأ هذا البحث أن تنفيذ تدريس اللغة العربية الفعالي فيه تبعا للظروف التدريسية موجها إلى الأهداف بوضع خصائص الدرس والدارسين وتنمية الطرق لجعل الاستراجيات التنظيمية والتبليغية والادارية للمواد التدريسية. وذكر أيضا العوامل الداعمة لتدريس اللعة العربية وهي البيئة التدريسية المساعدة والطرق التي يستعملها المدرسون في تحقيق استخدام اللغة العربية تشجيعا للدارسين. وهذا البحث يحقق مدخل نظرية الوحدة وينفذ تدريس اللغة العربية الفعالي في تربية المعلمين الإسلامية

[٨] محمود كامل. ٣٣١

باندماج التصميم التدريسي. وتنفيذ التدريس معتمدا على الآراء السابقة يعد فعالية وكافية.

٢- ليلي فطريا (٢٠٠٥)، الموضوع : فعالية طريقة المسح والقراءة والتذكر والمراجعة SQ3R (دراسة حالة بالبرنامج الخاص لتعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج). ومشكلاتها : كيف فعالية طريقة المسح والقراءة والتذكر والمراجعة SQ3R لطلبة فصل G فى البرنامج الخاص لتعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج. ونتيجتها: أن تطبيق طريقة SQ3R يؤثر جوهريا على انجازات ونتائج الطلبة فى فهم المقروء.

٣- كتبتها مرسية (٢٠٠٣)، الموضوع : تعليم اللغة العربية في برنمج التجهيز، دراسة الحالة في معهد الفلاح الإسلامي للبنات باندار بارو كلمنتان الجنوبية. يصف هذا البحث حالات بعليم اللغة العربية في المدرسة لها مرحلة إعدادية. فينتج أن هدف التعليم يكون حسب تأييد القواعد بجانب استيعاب مفرادها. وأيضا أن طريقة التعليم التي تستخدم فيه طريقة المحفوظات والقواعد.

بناء على ماقدمه الباحث من البحوث في تعليم اللغة العربية في المعهد فإنه لم يوجد البحث المتخصص الذي يقارن تدريس اللغة العربية بين المعهدين لهما خلفية خاصة ويختلفان في المنهج المستخدم. فيعتقد الباحث أن هذا هو البحث الأول الذي بقارن تنفيذ تعليم قواعد اللغة العربية بين المعهد السلفي والعصري التي تستخدم طريقة الاستقرائية والقياسية.

ح- منهجية البحث

طبقا لطبيعة البحث ينتهج الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

وأما طريقة جمع المواد:

١. الطريقة المباشرة: هي أن يأخذ الباحث ما أوجده في ميدان البحث دون التحويل والتبديل
٢. الطريقة غير المباشرة: هي أن يأخذ الباحث ما أوجده في ميدان البحث ببعض التصرف.

ط- هيكال البحث

أما هيكل البحث فى هذا البحث, فهي :

١. الفصل الأول : يحتوي على أساسيات البحث حول المقدمة و مشكلة البحث وسؤال البحث و فرض البحث وهدف البحث وحدود البحث وأهمية البحث وتحديد مصطلحات البحث وهيكل البحث والدراسات السابقة.

٢. الفصل الثاني : هي دراسة نظرية حيث تحتوي على ما حول تعليم القواعد اللغة العربية من علوم القواعد اللغة العربية وتعريفه ومواده،ا وأهميتها ووظيفتها، وأنواع الطرق المستخدمة في تعليم القواعد اللغة العربية.

٣. الفصل الثالث : يحتوي على منهجية البحث حول نوع البحث من حيث المنهج المستخدم (الاستقرائية أم القياسية) فى إجرائه ومجتمع البحث وأدوات جمع البيانات وطريقة تحليلها.

٤. الفصل الرابع : يتكون من غرض البيانات ونتائج البحث، يشتمل هذا الباب عرض البيانات البحث من طريقة الوثائق والمقابلة والمراقبة مع الاستبانة كمؤكد البيانات. ينقسم هذا الباب قسمين، الأول البيانات المتعلقة بأداف التعليم قواعد اللغة العربية وموادها وطرق تعليمها في معهد باتاباتا السلفي بباميكاسان. والثاني البيانات المتعلقة بأداف التعليم قواعد اللغة العربية وموادها

وطرق تعليمها في معهد الأمين العصري بسومنب مادورا. وتعقب أخير هذا الباب المناقسة فيما يتعلق بأمور مما ذكر الباحث سابقا.

٥. الفصل الخامس : يقدم الباحث خلاصة البحث بشكل الإقتصار مع بعض الاقتراحات المناسبة لتعليم القواعد اللغة العربية.